

وأخرى بأيدي المتنازعين أنفسهم في السودان، ليس كل الصمت سلبياً ومُوجَّجاً للصراعات، ترجع تلك الأدوار المزدوجة للصمت - كإمتناع عن الكلام بشكل طوعي أو قسري - إلى اختلاف تأويلاته وارتباط مغزاه بملايسات السياق، أي يتساوي عندها الكلام بعدم الكلام، والفعل باللافعل، هذا الارتباط المحتمل بين الصمت والصراع ليس مباشراً، المرحلة التي يمر بها الصراع، تقديرات الفاعلين المتنازعين لتوقيت الصمت وجدواه، تفسير الآخرين للمواقف الصامتة وردود فعلهم عليها، يلعب خيار الصمت أدواراً متباينة في ديناميات الصراعات الداخلية أو الدولية، بين العجز والقوة والتواصل فبعدهما كان ينظر إلى الإمتناع عن الكلام أو الإيماءات على أنه عزلة وانقطاع للتواصل بين أطراف سياسية أو عدم التعبير طوعاً أو كرهاً عن التفضيلات السياسية، على نحو يمكن تبيانها في السياسات الداخلية أو الدولية.